

طهران وموسكو ودمشق أمام زوبعة أميركية في فنجان

تحسين الحلبي

لا أحد يشك أن القيادة الإسرائيلية تحرض في كل لحظة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على شن حرب شاملة على إيران أو شن هجوم صاروخي جوي من دون قوات بحرية تصل أراضيها، وهذا ما يتضح من معظم ما تعلقه وسائل الإعلام الإسرائيلية وما يحلله المختصون في تل أبيب، ومن يقرأ العناوين يمل إلى الظن بأن الحرب الأميركية ستبدأ على إيران، لكن الحقيقة تخالف كل هذه الأشكال التحريضية لأن الولايات المتحدة شنت أولى حروبها الشاملة والواسعة عام ٢٠٠١ على أفغانستان بمشاركة دول من حلف الأطلسي ولم تكن في تلك الحرب وحدها رغم إعدادها ورغبتها بشن تلك الحرب بعد أن فجر لها الإرهابيون أكبر برجين في أميركا في ١١ أيلول ٢٠٠١ وما كاد يمر شهر حتى بدأ الغزو الأميركي الدولي على أفغانستان وقد مر على ذلك الغزو ١٨ عاما وهي أطول حرب تخوضها الولايات المتحدة في تاريخها ولم تحقق فيها أهدافها ولا تزال عالقة فيها من دون الجدوى المطلوبة. كما شنت إدارة بوش نفسها بعد سنتين من هذه الحرب حرباً أخرى على العراق في عام ٢٠٠٣ ولم تكن وحدها أيضاً بل جمعت معها بريطانيا كشرريك أساسي في جميع العمليات ودولاً أوروبية كثيرة من إسبانيا إلى دول أخرى ومع ذلك ورغم احتلالها للعراق سنوات كثيرة لم يتوقف فيها اشتباك المقاومة ضدها حيث اضطرت إلى سحب قواتها بعد تسع سنوات تقريبا وكان عدد القوات التي سحبتها ١٨٠ ألفاً.

السؤال الذي يفرض نفسه أمام هاتين التجريبتين: هل يمكن فعلاً للولايات المتحدة أن تشن حرباً شاملة على إيران وحدها؟ إذا جرت مقارنة بسيطة بين ما كانت أفغانستان تمكله من قوة عسكرية عام ٢٠٠١ وما كان يملكه العراق عام ٢٠٠٣، وهو الذي كان محاصراً منذ حرب الخليج واحتلال صدام للكويت عام ١٩٩١، أن إدارة ترامب يستحيل أن تشن حرباً شاملة على كل الأشكال وبما لديها من عدد سكان يزيد على عدد سكان أفغانستان والعراق معاً، فإن النتيجة الواضحة لهذه المقارنة هي أن إدارة ترامب مستحيل أن تشن حرباً شاملة على إيران أمام ميزان القوى المتوافر في المنطقة، وبالإضافة إلى ذلك أصبحت العلاقات الأميركية الأوروبية ليست في مستوى حرارة التحالف المشتركة نفسها التي سادت في العقد الماضي والحربين السابقتين وتحديداً تجاه العلاقات مع إيران والاتفاق النووي الذي تتمسك به أوروبا على التقيض من الولايات المتحدة.

إذا ما الذي تريد إدارة ترامب وتحديداً مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون وزير الخارجية مايكل بومبيو تحقيقه من استعراض كل هذه القوات الحربية الأميركية البحرية ومن التمهيدات الحربية لإيران؟ هل هي مجرد زوبعة في فنجان لزيادة قدرة الردع الأميركية في المنطقة وإبلاغ رسالة لروسيا الاتحادية بشكل خاص وهي الحليف إيران وسورية؟

وهل يصلح التوقيت الحالي في شهر أيار أو حزيران لشن حرب أميركية مباشرة شاملة أو غارات صاروخية وجوية «سريعة» كما يشير بومبيو حين هدد بأن أي «استفزاز ضد أميركا من إيران أو من أي مجموعة تابعة لها سترد عليه واشنطن بشكل سريع»؟

يبدو أن بولتون وبومبيو لهما مصلحة بعملية حربية ولا تقول حرب شاملة ومباشرة في المنطقة، لاستخدام آخر ورقة يستغلان فيها الرئيس ترامب بعد أن أخذت تزداد ضغط الديمقراطيين عليه في موضوع استعداده لجلسة استماع حول موضوع اتهامه بالتعامل مع موسكو وكذلك في جمع الأدلة التي تثبت طرح مشروع اقتراح شرعي بصلاحيته إقالته، فالحملة التي يتعرض لها تريكة وتقدم للثنائي بولتون وبومبيو فرصة لدفعه نحو عملية خارجية تشوش أو تغطي على ما سوف يتعرض له، ولا شك أن القيادة الإيرانية وكذلك الروسية لديهما صورة متكاملة للوضع الذي يواجهه ترامب والاستغلال الذي ينتهجه بولتون وبومبيو في هذه الأوقات وستعرف موسكو ودمشق وطهران كيف تتعامل مع هذه التمهيدات التي ستبقى في أغلب الاحتمالات مجرد سحابة عابرة.

المعارضة السودانية تطرح شروطها لاستئناف التفاوض مع العسكريين

صرحت قوى إعلان الحرية والتغيير السودانية بأن منحه التفاوض القديم مع المجلس العسكري الانتقالي «لا يتسق مع مطالب الشعب»، وأن تستمر دون توقف المفاوضات بالأشروط.

وذكرت قوى الحرية والتغيير في بيان لها أمس، أنها تلقت اتصالاً من المجلس العسكري لاستئناف التفاوض، مشيرة إلى ضرورة أن يركز النقاش على النقاط الخلافية بين الطرفين التي تم تحديدها، وأن تستمر دون توقف. ودعا البيان لتواصل الخطوات التصديرية باعتبارها «الضامن الوحيد لتحقيق أهداف الثورة»، وذلك عبر مواصلة الاعتصامات والمواكب والتظاهرات «دون تراجع».

إلى ذلك دعت الحركة الشعبية لتحرير السودان قطاع الشمال، والحركات المسلحة والجيش السوداني وقوات الدعم السريع، لبناء ترتيبات أمنية جديدة تسهم في وقف الحروب في البلاد وتحقيق سلام عادل.

بدورها طالب جماعة تطلق على نفسها اسم «فيلق البنين المرصوص»، بطرد السفير السعودي لدى الخرطوم، علي بن حسن جعفر، إثر تصريح منسوب إليه بأن بلاده هي من نفذت التغيير الأخير في السودان.

وقالت الجماعة في تسجيل صوتي مخاطبة المجلس العسكري، إنها «تنتظر سماته ومحاسناته وطوره من البلاد». في سياق متصل كشفت مصادر إعلامية سودانية أمس، أن الرئيس المخلوع عمر البشير أقر باتهم الموجهة إليه من السلطات التي تحقق معه عقب الإطاحة به.

ووافقت النيابة العامة السودانية على التحقيق مع الرئيس المعزول عمر البشير بشأن اتهامه بالانقلاب على الحكومة الشرعية عام ١٩٨٩. وفي وقت سابق أفاد تقرير سوداني بأن التحقيقات مع الرئيس السوداني السابق تركزت على المقارنات والأرصدة التي يملكها في البنوك.

وقبل أيام كشفت مصادر صحفية أن إحدى دول الخليج تقدمت بغرض لاستضافة الرئيس المخلوع عمر البشير على أراضيها، دون أن تكشف اسم هذه الدولة.

وكالات



مدرعات لجيش الاحتلال الأمريكي في تل البيدر في ريف الحسكة (أ ب - أرشيف)

وقدم التقرير سلسلة من التوصيات الرئيسية المزعومة، منها وقف سحب القوات، والحفاظ على وجود كاف لتدريب ومساعدة «الشركاء المحليين» على هزيمة تنظيم داعش الإرهابي، ودعم مليشيا «قوات سورية الديمقراطية»

مشروعون أميركيون يحدرون من سحب قوات بلادهم من سورية!

بالحسكة، وأقر التقرير أن داعش «ليس التهديد الإرهابي الوحيد المنبثق من سورية»، محذراً من أن تنظيم «القاعدة» الإرهابي «سيسيطر بشكل فعال» على ادلب، حيث لديه القدرة على تنفيذ هجمات خارجية. وذكرت المجموعة في تقريرها أن العقوبات الأميركية والغارات الجوية الإسرائيلية (اعتداءات كيان الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي السورية) لا تردع ما سمته «تصرفات إيران»، ولن يدفعها للخروج من سورية، وأوصت بإبقاء العقوبات ودعت لحملة منسقة لفضح ما سمته سلوك إيران في سورية.

وفي كانون الأول الماضي، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب «النصر» على داعش في سورية وأمر بسحب قوات بلاده المحتلة من سورية، ليعود بعدها البيت الأبيض ويعلم تراجعها عن الانسحاب الكامل.

مادورو يكشف دوراً لواشنطن بمحاولة الانقلاب الفاشلة

كشف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أن الولايات المتحدة قامت بتجنيد مدير جهاز الاستخبارات السابق «مانويل ريكاردو كريسوفير فيغويرا» الذي قام بالتنسيق لمحاولة الانقلاب الفاشلة على الحكومة الشرعية في البلاد في ٣٠ من نيسان الماضي.

ونقلت قناة «تيليسور» الفنزويلية عن مادورو قوله خلال خطاب القاه في قاعة قصر ميرافلوريس خلال حفل التخرج السادس عشر لوكب النصر «إن فيغويرا الذي يعتبر أحد العقول المدبرة لمحاولة الانقلاب تم تجنيده من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية منذ أكثر من عام» مؤكداً أنه قام بالتنسيق للانقلاب بدعم وتوجيه من الولايات المتحدة.

واعتبر الرئيس الفنزويلي أن فيغويرا «عاجز وخائن وأنه سيدفع ثمن خيانتته قريباً» قال: «ستأتي العدالة الفنزويلية عاجلاً وليس آجلاً».

ولفت مادورو إلى أنه تم تنبيهه في نوايا كريستوفر فيغويرا وتصرفاته الغربية قبل أسبوع من محاولة الانقلاب وكان من المفترض أن ينذ اعتقاله صباح الـ٣٠ من نيسان إلا أنه فر بعداً.

وأعلنت المحكمة العليا الفنزويلية الجمعة وضع نائب رئيس البرلمان ادغار زامبرانو قيد التوقيف الاحتياطي داخل سجن عسكري في كراكس عقب اعتقاله من الخسيس لمشاركتته في محاولة انقلابية ضد الحكومة الفنزويلية الشرعية في الـ٣٠ من نيسان الماضي.

وتعرض فنزويلا منذ أشهر لتدخلات أميركية في شؤونها الداخلية ومحاولات لزعزعة استقرارها عبر تشديد العقوبات الاقتصادية والمالية ودعم القوى الميمنة في محاولة منسجمة من واشنطن لإجها مخططاتها للهيمنة على هذا البلد الذي يمتلك ثروات نفطية هائلة والانقلاب على الرئيس الشرعي باستخدام جميع الوسائل بما فيها العنف والفوضى.

وكالات

تنفيذاً لاتفاق ستوكهولم الحوثيون ينسحبون من ميناء الحديدة في اليمن



احتجاجات في فرسا ضد شحنة أسلحة السعودية لاستخدامها في الحرب ضد اليمن (رويترز)

انسحبت القوات التابعة لجماعة «أنصار الله» في اليمن من ميناءي الصليف ورأس عيسى بالحديدة، تحت أنظار فرق أممية حسبما نقلت وكالة «رويترز».

وأكد مصدر عسكري لموقع «المسيرة نت» أن الجيش واللجان الشعبية نفذوا عملية إجارة على موقع مرتزة العدوان في الطلعة بنجران (وأوقعا بينهم قتلى وجرحى. كما قتل وجرح عدد من المرتزة إثر قصف مدفعي للجيش واللجان الشعبية وتفجير عبوات ناسفة لوحدة الهندسة بمجموعات منه في موقع الشبكة.

وأوضح المصدر أن الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من كسر زحف المرتزة العدوان شرق صعاء الأناجر قبالة نجران مشيراً إلى وقوع قتلى وجرحى في كفا لقي عدد من مرتزة العدوان مصرعهم وجرح آخرون إثر قصف استهدف تجمعاتهم في منطقة الصوح قبالة نجران ومربع الحصاد.

وفي هذه الأثناء جد المكتب السياسي لحركة أنصار الله اليمنية إيدانته للحصار الذي يفرضه تحالف عدوان النظام السعودي على مدينة الديرهيم بمحافظة الحديدة. وقال المكتب السياسي في بيان له، إن «الضمت

معارضة السودان تطرح شروطها لاستئناف التفاوض مع العسكريين

صرحت قوى إعلان الحرية والتغيير السودانية بأن منحه التفاوض القديم مع المجلس العسكري الانتقالي «لا يتسق مع مطالب الشعب»، وأن تستمر دون توقف المفاوضات بالأشروط.

وذكرت قوى الحرية والتغيير في بيان لها أمس، أنها تلقت اتصالاً من المجلس العسكري لاستئناف التفاوض، مشيرة إلى ضرورة أن يركز النقاش على النقاط الخلافية بين الطرفين التي تم تحديدها، وأن تستمر دون توقف. ودعا البيان لتواصل الخطوات التصديرية باعتبارها «الضامن الوحيد لتحقيق أهداف الثورة»، وذلك عبر مواصلة الاعتصامات والمواكب والتظاهرات «دون تراجع».

إلى ذلك دعت الحركة الشعبية لتحرير السودان قطاع الشمال، والحركات المسلحة والجيش السوداني وقوات الدعم السريع، لبناء ترتيبات أمنية جديدة تسهم في وقف الحروب في البلاد وتحقيق سلام عادل.

بدورها طالب جماعة تطلق على نفسها اسم «فيلق البنين المرصوص»، بطرد السفير السعودي لدى الخرطوم، علي بن حسن جعفر، إثر تصريح منسوب إليه بأن بلاده هي من نفذت التغيير الأخير في السودان.

وقالت الجماعة في تسجيل صوتي مخاطبة المجلس العسكري، إنها «تنتظر سماته ومحاسناته وطوره من البلاد». في سياق متصل كشفت مصادر إعلامية سودانية أمس، أن الرئيس المخلوع عمر البشير أقر باتهم الموجهة إليه من السلطات التي تحقق معه عقب الإطاحة به.

ووافقت النيابة العامة السودانية على التحقيق مع الرئيس المعزول عمر البشير بشأن اتهامه بالانقلاب على الحكومة الشرعية عام ١٩٨٩. وفي وقت سابق أفاد تقرير سوداني بأن التحقيقات مع الرئيس السوداني السابق تركزت على المقارنات والأرصدة التي يملكها في البنوك.

وكالات

خطوات واشنطن تفتقر للعقلانية إيران: أمام أوروبا فرصة جيدة لمنع تدمير الاتفاق النووي

أكد مستشار رئيس البرلمان الإيراني منصور حقيقت بور أن الخطوات التي تتخذها أميركا لتفتقر إلى العقلانية وهدفها هو مجرد استعراض القوة أمام إيران.

وقال حقيقت بور في تصريح تلفزيوني: إن «دخول الولايات المتحدة لمياه الخليج لا يخدم أمن واستقرار المنطقة وإن إيران باعتبارها من يحافظ على الأمن والسلام ترى أن هذه الخطوات لا تبشر بخير».

وأشار حقيقت بور إلى أن إيران لا ترى أي إيجابية في دعوة واشنطن للتفاوض لأنها خرجت من الاتفاقات الدولية ولا يمكن الوثوق بها.

وفي سياق متصل أكد رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية في إيران كمال خرازي أن قرار طهران تعليق التزاماتها المتحدة لمياه الخليج لا يخدم أمن واستقرار المنطقة وإن إيران باعتبارها من يحافظ على الأمن والسلام ترى أن هذه الخطوات لا تبشر بخير».

وأشار حقيقت بور إلى أن إيران لا ترى أي إيجابية في دعوة واشنطن للتفاوض لأنها خرجت من الاتفاقات الدولية ولا يمكن الوثوق بها.

وقال حقيقت بور في تصريح تلفزيوني: إن «دخول الولايات المتحدة لمياه الخليج لا يخدم أمن واستقرار المنطقة وإن إيران باعتبارها من يحافظ على الأمن والسلام ترى أن هذه الخطوات لا تبشر بخير».

مبعوث ترامب للشرق الأوسط: القادة الفلسطينيون يسعون لواد «خطة السلام» قبل ولادتها



مئات الفلسطينيين ينتظرون العبور عند نقطة تفتيش قلنديا (رويترز)

المزارعين الفلسطينيين شرق خان يونس جنوب القطاع.

كما جددت بحرية الاحتلال الإسرائيلي استهداف الصيادين الفلسطينيين في البحر قبالة قطاع غزة المحاصر بنيران أسلحتها الرشاشة واعتقلت ثلاثة منهم. وذكرت وكالة «معا» أن بحرية الاحتلال أطلقت النار باتجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين في بحر مدينة غزة وحاصرت أحدها واستولت عليه واعتقلت ثلاثة صيادين.

كما عدت مستوطنون إسرائيليون على أراضي الفلسطينيين في قرية دير الحطب شرق نابلس بالضفة الغربية واستولوا عليها تمهيداً لإقامة وحدات استيطانية.

وكالات

يثير حماسهم ويغير موقفهم الحالي». وأضاف لرويترز: «أي طرف يقول إنها (الخطة) ولدت ميتة، ولا يمنحها الكثير من الاهتمام والعمل الشاق فستكون فرصة كبيرة ضائعة».

وقد أكد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، أمام اجتماع في الأمم المتحدة حضره غرينبلات في وقت سابق، أن الولايات المتحدة تصوغ على ما يبدو خطة لاستسلام الفلسطينيين لإسرائيل وليس اتفاقاً للسلام.

في هذه الأثناء جددت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح أمس استهداف المزارعين الفلسطينيين جنوب قطاع غزة المحاصر.

وذكرت وكالة «معا» أن قوات الاحتلال فتحت نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه

زعم مبعوث الرئيس الأميركي للشرق الأوسط جيسون غرينبلات، بأن أعضاء القيادة الفلسطينية يسعون «لواد خطة السلام الإسرائيلية- الفلسطينية»، وفق تعبيره قبل الكشف عنها.

وحدث غرينبلات المسؤولين الفلسطينيين على الانتظار حتى يروا تفاصيل الخطة، قائلاً إن من الخطأ إعلان «وفااتها قبل وصولها».

وفي مقابلة مع «رويترز»، رفض غرينبلات، أحد مهندسي الخطة التي وصفها ترامب بأنها «صفقة القرن»، استنكار مسؤولين فلسطينيين لمقترحات الخطة.

وقال غرينبلات الذي تبادلت الانتخابات علناً مع مسؤولين فلسطينيين كبار على «تويتز»، إن «السلطة الفلسطينية تسعى لواد خطة لم ترها. قد تقدم لهم الخطة شيئاً

كليف: إلغاء نتائج انتخابات اسطنبول جريمة قانونية

أكد رئيس المحكمة الدستورية التركية العليا السابق ماشم كليف أن قرار الهيئة العليا للانتخابات في تركيا إلغاء نتائج انتخابات بلدية اسطنبول مخالف لمادة ٧٩ من الدستور التي تعتبر الهيئة مسؤولة عن العملية الانتخابية بكاملها.

وقال كليف في حديث لصحيفة «القرار» التركية «إن الهيئة التي تحججت بعدم قانونية بعض اللجان الانتخابية ارتكبت خطأ فادحاً لأنها هي المسؤولة مباشرة عن تشكيل هذه اللجان وبذلك على الهيئة أن تحاسب نفسها بدلاً من أن تلغي الانتخابات»، مضيفاً: «لقد قضت الهيئة العليا بقرارها على استقلالية القضاء ودفعت الملايين من الناخبين إلى التشكيك بالعملية الانتخابية».

وأشار كليف إلى أن «الهيئة العليا لغت انتخابات رئيس بلدية اسطنبول فقط ولكنها لم تلغ انتخابات رؤساء البلديات الفرعية والمجالس البلدية ومختاري الأحياء وأشرفت عليها اللجان نفسها وصوت من أجلها جميعاً الناخب في الصندوق نفسه وبطرف واحد».

وكانت اللجنة الانتخابية في تركيا رضخت لطلب رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان وحزب العدالة والتنمية الحاكم وقررت إعادة إجراء الانتخابات البلدية في اسطنبول في الـ٣٢ من حزيران المقبل عقب طرد أردوغان بفوز المعارضة فيها بعدما كانت اللجنة المذكورة أعلنت في الـ١٧ من نيسان الماضي فوز مرشح حزب الشعب الجمهوري أمام أونغو برتاسه بلدية اسطنبول ببارق الـ١٣ ألف صوت عن مرشح حزب العدالة والتنمية.

وكالات

■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر شرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢١-٢٢٧٧٥٦١ - تليفاكس: ٢١-٢٢٧٧٥٢٧
■ حمص - بنا البزاز غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٤٥٠٢٠٢ - ٢٤٥٠٢١ - فاكس: ٢١-٢٤٥٠٢١
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مائة اللادقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٤١ - فاكس: ٣٣١٢١٨ - ٤١
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٢٢٢٤٥٥ - ٤١ - فاكس: ٣٣١٩٠

المكاتب في المحافظات

■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٣٦٥/٢١٣٢٤٠٠ - ١١-٣٦٥
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ - ١١

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جانبلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه



www.alwatan.sy

الاشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س للفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة